[189] ثم نظر الرضا عليه السلام إلى عمرو بن هذاب وقال: " إن أنا أخبرتك بأنك ستبلى في هذه الايام بدم ذي رحم لك، كنت مصدقا " لي ؟ " قال: لا، فإن الغيب لا يعلمه إلا ا. قال عليه السلام: " أو ليس ا يقول: * (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا * الا من ارتضى من رسول) * (1) فرسول ا صلى ا عليه وآله عنده مرتضى، ونحن ذرية ذلك الرسول الذي أطلعه ا على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وإن الذي أخبرتك به يا ابن هذاب لكائن إلى خمسة أيام، فإن لم يصح ما قلت لك في هذه المدة فإني كذاب، وإن صح فتعلم أنك الراد على ا وعلى رسوله، ولك دلالة أخرى أما إنك ستصاب ببصرك، وتصير مكفوفا، فلا تبصر سهلا ولا جبلا، وهذا كائن بعد أيام، ولك دلالة أخرى: أنك ستحلف يمينا كاذبة، فتضرب بالبرص ". قال محمد بن الفضل: تا لقد نزل ذلك كله بابن هذاب، فقيل له: صدق الرضا عليه السلام، أم كذب ؟ قال: وا، لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن، ولكنني كنت أتجلد. ثم إن الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق فقال: " هل دل الانجيل على نبوة محمد صلى ا عليه وآله ؟ " قال: لو دل الانجيل على ذلك لما جحدناه. فقال عليه السلام: " أخبرني بالسكتة (2) التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق: اسم من أسماء ا تعالى، لا يجوز لنا أن نظهره.

---

(1) سورة الجن / الاية: 27. (2) في ع، م: ما السكينة.